نواصب الفعل المضارع في القرآن الكريم
دراسة نحوية

أ.م.د. عبد الجبار فتحي زيدان
جامعة الموصل / كلية التربية الأساسية

تاريخ تسليم البحث : ٢٠٠٥/٣/٢٢ ؛ تاريخ قبول النشر : ٢٠٠٥/٥/١٦

ملخص البحث :

تطرق البحث الى الأحرف التي تنصب الفعل المضارع في القرآن الكريم واختلاف المعربين في عامل النصب أكان بالحرف ام بان المضمرة بعده؟ وقد بينت أن النصب لم يكن بهذا ولا ذاك ، بل كان بعامل معنوي ، ثم بينت دلالة كل حرف من هذه الاحرف الناصبة بعد عرض أقوال النحاة والمعربين والمفسرين فيها.

Accusatives of the present verbs in holly Quran
Linguistics study

Dr. Abdul-Jabar F. Zedan
University of Mosule- College of Basic Education

Abstract:

This paper deals with the devices which affect the present verbs in Holly Quran and the different of the lingustics view point recording the topic either acausative done by the practical or by the normal device called (An) the research has found that the acausative case is done by none of above devices .

Finally the research points out the meaning of each device after cancelling specialist in the field.7

بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى اله وصحبه ، أما بعد :

فان المشهور في كتب النحو ان نواصب الفعل المضارع هي:أن و كي و لن واذن[١]، ولم ترد (اذن) في القرآن الكريم ، وعند جمهور النحاة والمعربين ان (أن) كما انها تنصب الفعل المضارع وهي مظهرة فانها تنصبه وهي مضمرة بعد لام التعليل ولام الجحود و(حتى) وهي أحرف جر ، وبعد الواو و (أو) و (ألفاء) وهي احرف عطف ، اما (لن) فقد اجمع النحاة على

انها تنصب الفعل المضارع بنفسها ، وكذلك (كي) عند جمهور النحاة ولما كان البحث يتعلق بنصب المضارع الذي هو احد العوامل في النحو العربي ، فقد اشتمل البحث على تمهيد تطرقت فيه الى قضية العامل وعلى ثلاثة مباحث ، وهي

الاول : (أن) الناصبة المظهرة

الثاني : (أن) الناصبة المضمرة

الثالث: كي و لن

التمهيد:

العامل عند النحاة:

يقول ابن جني ((قال ابو اسحاق (وهو الزجاج) في رفع الفاعل ونصب المفعول : انما فعل ذلك للفرق بينهما ، فان قيل :فهلا عكس

الحال فكانت فرقا ايضا ؟ قيل الذي فعلوه أحزم ، وذلك ان الفعل لا يكون له أكثر من فاعل واحد وقد يكون له مفعولات كثيرة فرفع الفاعل لقلته ونصب المفعول لكثرته ليقل في كلامهم ما استثقلوه ويكثر في كلامهم ما يستخفون))[٢]

ويذهب ابن جني الى ان العامل هو المتكلم فيقول:(الا تراك اذا قلت: ضرب سعيد جعفر فان (ضرب) لم تعمل في الحقيقة شيئا ..... وانما قال النحويون : عامل لفظي وعامل معنوي ليروك أن بعض العمل يأتي سببا عن لفظ يصحبه ، كمررت بزيد ، وليت عمرا قائم وبعضه يأتي عاريا عن مصاحبة لفظ يتعلق به كرفع المبتدأ بالابتداء ..... فاما في الحقيقة ومحصول الحديث فالعمل من الرفع والنصب والجر والجزم انما هو المتكلم نفسه لاشيء غيره ، وانما قالوا لفظي ومعنوي لما ظهرت آثار فعل المتكلم))[٣]

مذهب ابن جني هذا صحيح في ان المتكلم هو العامل بيد أن المتكلم لا يرفع او ينصب او يجزم او يجر حسب هواه والا لحكم عليه باللحن ولحدثت الفوضى في الكلام ولوجدنا ان هناك من يرفع الفاعل وهناك من ينصبه ، وهناك من ينصب المفعول وهناك من يرفعه ، ويحصل مثل هذا في حالة الجر والجزم ، وهذا لم يحدث لأن المتكلم العربي محكوم بقواعد اللغة العربية التي يجب ان يتبعها ، فهو يرفع الفاعل لانه فاعل ، وينصب المفعول لانه مفعول بل لسان المتكلم العربي يطبق قواعد العمل سليقة لا يجد فيها تكلفا بل يجد التكلف في مخالفتها.

وقد نسب ابن جني كما تقدم الى النحاة ان العامل عندهم معنوي ، لكن الشائع في كتب النحو ان العامل لا يكون الا لفظيا سوى عامل المبتدأ فان العامل فيه معنى الابتداء [٤]

العامل المعنوي:

الكلمة في اللغة العربية اما ان تكون معربة أو مبنية ، فان كانت معربة كان الاصل فيها ان ترفع [٥] وتكون علامة الرفع الضمة او الالف او الواو ، وعلامة الرفع هذه لا تتغير في الاسم الا اذا سلط عليه عامل يدعو الى نصبه أو جره والدليل على ان الاسم المرفوع مرفوع على الاصل قول النحاة بان الفعل يرفع الفاعل وينصب مفعولا او مفعولين وان (كان) واخواتها ترفع الاسم وتنصب الخبر ، وان(ظن) واخواتها ترفع الاسم وتنصب مفعولين ، وان(ان) واخواتها تنصب الاسم وترفع الخبر ، وليس من المعقول ان تؤدي الاداة عملين مختلفين .

فالعامل لايكون الا معنى من المعاني ، بيد ان العرب استعملوا ادوات لتسليط المعنى العامل على الاسم ، فعامل النصب في المفعول به هو معنى المفعولية وليس الفعل ، وعامل النصب في اسم (ان) هو معنى التوكيد وليس (ان) وعامل نصب الاسم بعد (لعل) هو معنى الترجي وليس (لعل) وعامل النصب في (ليت) هو معنى التمني وليس (ليت) وعامل النصب في (إلا) هو معنى الاستثناء وليس (الا) ، وكذلك حروف الجر فانها تعمل بمعانيها ، وقد ذكر النحاة لكل حرف عدة معان ، فكل معنى منها يعد هو العامل وكذلك فيما يتعلق بعوامل الجر الاخرى .

وقد يتضمن المعمول العامل فلا يحتاج الى اداة فالحال مثلا منصوب بمعنى الحالية والتمييز منصوب بمعنى التمييز وقد يدق هذا العامل المعنوي ، فخبر كان واخواتها والمنصوب الثاني لظن وأخواتها نصبا لانهما قاما مقام الحال المنصوب ، والجدير بالذكر ان الاسم المنصوب هذا يعد حالا عند الكوفيين[٦].

والذي نصب (قليلا) في قوله تعالى (فشربوا منه الا قليلا)(البقرة :٢٤٩) ، هو معنى الاستثناء الذي افادته (الا) وليس (الا) والدليل على ذلك أنه يلغى عملها اذا انتقض هذا المعنى بنفيه كقوله تعالى (ومافعلوه الا قليل منهم) (النساء :٦٦) ، كذلك فيما يتعلق بالفعل المضارع ، فالاصل ان يكون مرفوعا وعلامة رفعه الضمة أو ثبوت النون ، ولا ينصب او يجزم الا اذا سلط عليه عامل نصب او جزم ، وقد ذكر النحاة ذلك عندما قالوا :ان الفعل المضارع يرفع اذا تجرد من الناصب والجازم [٧].

والدليل على ان العامل في الفعل المضارع هو المعنى فان (لا) مثلا تجزم في نحو قولنا : لا تخن من خانك ، ولا تعمل في نحو قولنا : المسلم لا يخون ، فلو كان هذا العمل بلا لعمل في المثالين ، لان الحرف بقي نفسه لم يتغير ، وانما عمل للمعنى الذي يحمله ، فجزم في المثال الاول لانه افاد معنى النهي ، ولم يعمل في المثال الثاني لانه افاد معنى نفي الحال ، وكذلك (ان) فانها تعمل اذا افادت معنى الشرط ولا تعمل اذا افادت معنى النفي ، و(ما) تجزم اذا افادت معنى الشرط ، ولا تعمل اذا افادت معنى النفي .

وأحرف الجزم والنصب عملت لقوة معانيها ، فكل من (لا) الناهية و(لام) الامر جزمت الفعل المضارع لقوة معناها المتأتية من كونها تفيد معنى الطلب ، وكذلك فعل الامر ، فانه في الحقيقة مجزوم لكن النحاة اجمعوا على انه مبني على السكون ، وما كان ذلك الا لدلالته على معنى الطلب دائما .

واستنادا الى ذلك فان نواصب الفعل المضارع نصبت لقوة العمل فيها المتأتية من ان كلا منها تخلص الفعل المضارع للاستقبال مع افادتها لغرض معين او معنى من المعاني وهذا ما سنبينه عند الحديث عن كل حرف على حده ، واذا نسبنا في هذا البحث العمل الى الحرف فانما نقول ذلك ايجازا .

المبحث الاول

(أن) الناصبة المظهرة

سميت (أن) الناصبة للفعل المضارع عند النحاة مصدرية ، لانها والفعل المضارع بتقدير الاسم ، أي:المصدر الصريح [٨] وذكر النحاة أن (أن) الناصبة اختصت من بين نواصب الفعل بانها تعمل ظاهرة ومضمرة [٩] واذا دخلت (أن) الناصبة على الفعل المضارع خلصته للاستقبال[١٠] .

أما عن غرض استعمالها فيقول ابن هشام بان (أن) تستعمل ((حرفا مصدريا ناصبا للمضارع وتقع في موضعين احدهما في الابتداء فتكون في موضع رفع نحو (وأن تصوموا خير لكم)(البقرة:١٨٤) (وأن يستعففن خير لهن) (النور:٦٠) (وأن تعفوا اقرب للتقوى) (ألبقرة:٢٣٧) والثاني بعد لفظ دال على معنى غير اليقين ، فتكون في موضع رفع نحو (ألم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم)(ألحديد:١٦) ونصب نحو (يقولون نخشى ان تصيبنا دائرة) (ألمائدة:٥٢) وخفض نحو (أوذينا من قبل ان تاتينا)(الاعراف :١٢٩) [١١].

والحقيقة أن(أن) استعملت وصلة يتوصل بها لجعل الفعل المضارع الذي يعد جملة فعلية يقع موقع المبتدأ عندما يكون خبره معنى من المعاني :كالايات التي استشهد بها ابن هشام في الموضع الاول ، او لجعل الفعل المضارع يقع موقع الخبر عندما يكون المبتدأ معنى من المعاني كقوله تعالى (ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا) (ال عمران :٤١) وقوله تعالى (وأولات الاحمال أجلهن ان يضعن حملهن)(الطلاق:٤) وقوله تعالى (انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا)(ألمائدة:٣٣).

لذلك اختلف في اعراب نحو :عسى زيد أن يقوم ، على اربعة اقوال ، أحدها وهو قول الجمهور انه مثل :كان زيد يقوم ((واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والمخبر عنه ذات، ولا يكون الحدث عين الذات))[١٢]

واستنادا الى ذلك فان لفظ الجلالة (الله) فاعل (يكف) في الاصل في قوله تعالى (عسى الله ان يكف باس الذين كفروا) (النساء:٨٤) ، لكنه تقدم على فعله ، والتقدير:عسى ان يكف الله باس الذين كفروا ، وكذلك قوله تعالى (قال عسى ربكم ان يهلك عدوكم)(الاعراف:١٢٩) وقوله تعالى (فعسى اولئك ان يكونوا من المهتدين) (التوبة:١٨) ، والدليل على ذلك قوله تعالى (عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا)(الاسراء:٧٩) وقوله تعالى (فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا)(النساء:١٩) وقوله تعالى (وقل عسى ان يهديني ربي لاقرب من هذا رشدا)(الكهف:٢٤) فيكون أن والفعل المضارع فاعل عسى [١٣] ولذلك اختلف في اعراب قوله تعالى (وما كان هذا القران ان يفترى من دون الله)(يونس:٣٧) لوقوع (ان يفترى) خبرا عن الذات ، وهو القران الكريم ، وحل هذا الاشكال بجعل الاية بتقدير :وما كان امر هذا القران ان يفترى[١٤]

نخلص مما سبق ذكره ان (ان) استعملت وصلة يتوصل بها لجعل الفعل المضارع يقع في المواقع التي لا يصح ان يقع فيها الا باستعمال (أن) ويمكن اجمالها فيما يأتي

١. موقع المبتدا الذي خبره معنى من المعاني
٢. موقع الخبر الذي مبتدؤه معنى من المعاني
٣. خبر كان الذي قدر اسمها بمعنى الامر
٤. موقع الفاعل
٥. موقع المفعول به
٦. موقع المضاف اليه بعد (بعد) و(قبل)
٧. فاعل عسى وقد تقدم ذكر هذه المواقع وامثلتها
٨. موقع المجرور بحرف الجر كقوله تعالى (قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم او من تحت ارجلكم)(الانعام :٦٥)
٩. موقع المنصوب بنزع الخافض كقوله تعالى(بغيا ان ينزل الله من فضله)(البقرة:٩٠) أي:من أي ينزل .
١٠. مخصوص (بئس) كقوله تعالى (بئسما اشتروا به انفسهم ان يكفروا بما انزل الله) (البقرة:٩٠)
١١. موقع الفاعل لاسم الفاعل كقوله تعالى(وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر)(البقرة :٩٦)
١٢. اسم كان مؤخر كقوله تعالى (ما كان لهم ان يدخلوها الا خائفين) (البقرة:١١٤)
١٣. موقع المجرور بحرف جر زائد كقوله تعالى (وليس البر بأن تأتوا البيوت من ظهورها) (البقرة:١٨٩)
١٤. موقع المستثنى المنصوب كقوله تعالى (ولا يحل لكم ان تأخذوا مما أتيتموهن شيئا الا ان يخافا الا يقيما حدود الله) (ألبقرة:٢٢٩)

١٥.موقع المستثنى المفرغ المنصوب كقوله تعالى (ثم لم تكن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما كنا مشركين)(ألانعام:٢٣)

١٦.موقع المستثنى المفرغ الرفوع كقوله تعالى (ما كان جواب قومه الا ان قالوا اخرجوهم من قريتكم انهم اناس يتطهرون)(ألاعراف:٨٢)

١٧.موقع الاسم بعد (اما) التي تفيد معنى التخيير كقوله تعالى(قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون نحن الملقين) (ألاعراف:١١٥) والتقدير فيما يبدو :اما القاؤك حاصل واما القاؤنا حاصل ، فتكون (أن والفعل) وقعت هنا موقع المصدر الصريح .

١٨.موقع المنصوب الاول لظن واخواتها كقوله تعالى (أم حسبتم أن تدخلوا الجنة) (ألبقرة:١١٤) ، والتقدير ام حسبتم دخولكم الجنة حاصلا ، وهذا هو الموقع الثاني لوقوع (أن والفعل) موقع المصدر الصريح

١٩.موقع خبر (ان) كقوله تعالى (وقال لهم نبيهم ان اية ملكه أن يأتيكم التابوت)(ألبقرة:٢٤٨) وخبر لا النافية للجنس كقفوله تعالى : (فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا) (النساء :١٢٨) وقد صح ذلك –كما تقدم– لأن اسم (ان) و(لا) النافية للجنس معنى من المعاني .

٢٠.موقع البدل أو الجملة التفسيرية كقوله تعالى (قل يا أهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله)(أل عمران :٦٤)

٢١.موقع الاسم المعطوف كقوله تعالى (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما اهل لغير الله به والمنخنقة والموقودة والمتردية والنطيحة وما اكل السبع الا ما ذكيتم وما ذبح على النصب وان تستقسموا بالأزلام)(ألمائدة:٣)فما سمي المصدر المؤول هو في الحقيقة غير المصدر الصريح لأن (أن) والفعل المضارع يدل على الحدث وعلى الذات وعلى زمن معين في حين ان المصدر الصريح يدل على الحدث فحسب[١٥]

وقد ذكر السيوطي اكثر من عشرة فروق بين المصدر الصريح وما سمي المصدر المؤول [١٦]

ولهذا فان كثيرا ما لا يصح تحويل المصدر المؤول الى مصدر صريح مع المحافظة على المعنى نفسه الا بعد تأويلات لا تخلو من التكلف.

فيكون الفعل المضارع نصب بعد (أن) ، لأن (أن) تخلص الفعل المضارع للاستقبال ولأنها استعملت اداة وصل يتوصل بها لجعل المضارع يقع موقع المرفوع او المنصوب او المجرور على النحو الذي فصلناه ، ولهذا عدت عند النحاة من الموصولات الحرفية[١٧]

افادة (أن) معنى التعليل

وردت (أن) في مواضع قليلة من القران الكريم تفيد معنى التعليل أي قبلها لا العلة مقدرة كقوله تعالى عن شهادة النساء (أن تضل احداهما فتذكر احداهما الاخرى) (البقرة:٢٨٢)[١٨] وهي عند سيبويه بتقدير:لأن تضل ، وهذا ما عليه جمهور النحاة [١٩] ، ولا يجوز ان يكون التقدير :مخافة أن تضل :فيصير المعنى :مخافة أن تذكر احداهما الاخرى اذا ضلت ، وهو عكس المعنى المراد[٢٠]

وقيل انها تفيد معنى الشرط ، وهو ما ذهب اليه الفراء [٢١] من الكوفيين وقوله تعالى: (تتخذون ايمانكم دخلا بينكم ان تكون امة هي اربى من امة) (النحل :٩٢) أي تتخذون ايمانكم خديعة ومكرا وقال مجاهد : كانوا يحالفون الحلفاء فيجدون اكثر منهم واعز فينقضون حلف هؤلاء ويحالفون اولئك فنهوا عن ذلك فان في الاية افادت معنى التعليل والتقدير لان تكون[٢٢] وقوله تعالى : (يخرجون الرسول واياكم ان تؤمنوا بالله ربكم) (الممتحنة :١). والمعنى يخرجون الرسول واياكم من مكة لايمانكم بربكم [٢٣] وقوله تعالى : (لعلك باخع نفسك الا يكونوا مؤمنين) (الشعراء :٣) والمعنى لعلك قاتل نفسك لتركهم الايمان وقوله تعالى: (والسماء رفعها ووضع الميزان . الا تطغوا في الميزان) (الرحمن :٧-٨) والمعنى لان لا تطغوا [٢٤] .

وقوع (ان والفعل) مفعولا له :

ويسمى المفعول له مفعولا لاجله ويعرب هذا الاعراب ان ابان تعليلا وقد وردت (ان والفعل) بهذا المعنى في مواضع كثيرة من القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى : (ولا تؤمنوا الا لمن تبع دينكم قل ان الهدى هدى الله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم او يحاجوكم عند ربكم) (ال عمران :٧٣) وهذا من كلام اليهود فيما بينهم ويكون قوله تعالى : (قل ان الهدى هدى الله) كلاما معترضا بين كلامين واختلف في تأويل هذه الاية على اقوال ، اصحها : وقالت طائفة من اهل الكتاب لا تظهروا ما عندكم من العلم الا لمن كان على دينكم العلم المتعلق بصفة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) المكتوب في التوارة كراهة ان يطلع عليه المشركون فيكون ذلك عونا لهم على تصديقه وكراهة ان يطلع عليه المسالمون ايضا فيتعلمونه منكم فيحاجوكم به أي يتخذونه حجة عليكم فقوله تعالى : (ان يؤتى) بتقدير لئلا يؤتى ، عند الكسائي والفراء من الكوفيين فقبل (ان) لام العلة مقدرة واضمرت لا او حذفت لان في الكلام دليلا عليها وقال البصريون ان (لا) لا تضمر وليست مما يحذف بل التقدير كراهة ان يؤتى فحذف كراهة لان في الكلام دليلا عليها ، وحذف المضاف ونيابة المضاف اليه منابه في المعنى والاعراب جائز في القرآن الكريم كقوله تعالى : (واسأل القرية) (يوسف :٨٢) والتقدير واسأل اهل القرية [٢٥] وقيل بانها تفيد النفي كان المكسورة وقيل بان المعنى ولا تؤمنوا بان يؤتى وقال ابن هشام : ((والصواب انها مصدرية وقبلها لا العلة مقدرة))[٢٦] والراجح ما تقدم ذكره .

ومن ذلك قوله تعالى : (يبين الله لكم ان تضلوا) (ألنساء:١٧٦) ، أي:لئلا تضلوا او كراهة أن تضلوا ، وهو مفعول لأجله ، والقول الثالث ، ان المعنى :يبين الله لكم الضلالة ، فاذا بينها لكم اجتنبتموها [٢٧] والقول الاخير اضعف الاقوال ، لانه ان كان قد يصح في هذه الاية ، فانه لايصح في الايات الاخرى وقوله تعالى (يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا يبين لكم على فترة من الرسل أن تقولوا ما جاءنا من بشير)(المائدة:١٩) ، والمعنى:كي لا تقولوا [٢٨] أو كراهة ان تقولوا [٢٩] :وهذه التقديرات معانيها متقاربة ، فقوله تعالى مثلا (وألقى في الارض رواسي ان تميد بكم) (النحل:١٥) يصح ان يكون بتقدير: كراهة ان تميد بكم ، او لئلا تميد بكم، او كي لا تميد بكم وتميد بمعنى تضطرب ، والمعنى من اجل ان لا تضطرب بكم.

ومن ذلك قوله تعالى (فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم أن يفتنهم)(يونس:٨٣) وقوله تعالى (وجعلنا على قلوبهم اكنة ان يفقهوه)(ألاسراء:٤٦) وقوله تعالى(يايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون) (الحجرات:٢) وقوله تعالى (يا أيها الذين أمنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين)(الحجرات:٦) وقوله تعالى : (لا تجعلوا الله عرضة لايمانكم ان تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس) (البقرة : ٢٢٤) . والاية نزلت في اناس حلفوا الا يصلوا بعض ارحامهم . وقوله تعالى : (ولا تأكلوها اسرافا وبدارا ان يكبروا) (النساء :٦) وبدارا : تبادرون اكل مال اليتيم قبل بلوغهم فيكون التقدير كراهة ان يكبروا او لئلا يكبروا وقوله تعالى : (وذكر به ان تبسل نفس بما كسبت) (الانعام:٧٠) ومعنى تبسل : تحبس او تؤخذ او ترتهن او تسلم الى الهلاك والمعنى وذكرهم بالقرآن كراهة ان تسلم نفس الى الهلاك بذنوبها وقوله تعالى (ويمسك السماء ان تقع على الارض) (الحج :٦٥) أي كراهة ان تقع او لئلا تقع وقوله تعالى : (ان الله يمسك السماوات والارض ان تزولا) (فاطر :٤١) أي كراهة ان تزولا او لئلا تزولا وقوله تعالى في حديث الافك : (يعظكم الله ان تعودوا لمثله) (النور :١٧) اي يعظكم الله كراهة ان تعودوا للخوض في مثل هذا البهتان وقوله تعالى (ولا يأتل أولوا الفضل منكم والسعة ان يؤتوا أولي القربى) (النور :٢٢) نزلت هذه الاية الكريمة في ابي بكر (رضي الله عنه) فانه كان ينفق على مسطح لفقره ولانه احد اقربائه فلما خاض مع الخائضين في حديث الافك اقسم ان لا ينفق عليه قط فنزلت والمعنى ولا يحلف أولوا الفضل منكم والسعة كراهة ان يعطوا او لئلا يعطوا أولي قرابتهم [٣٠] .

حذف (أن)

يجوز حذف (أن) ويبقى عملها في حالة العطف كقوله تعالى (وما كان لنبي أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا)(الشورى:٥١) أي:أو أن يرسل رسولا ، وقد تحذف (أن) ويلغى عملها كقوله تعالى (أفغير الله تأمروني أعبد أيها الجاهلون)(الزمر:٦٤) ، والاصل أن اعبد ، فلما حذفت (أن) رفع الفاعل بعدها ، وقيل انها بتقدير:أفغير الله أعبد فيما تأمروني [٣١] ومن ذلك قوله تعالى (ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا) (الروم:٢٤) لأن التقدير :أن يريكم بنصب الفعل ، فلما حذفت (أن) رفع الفعل[٣٢] وحذف (أن) ورفع الفعل يعني الغاء عملها وغرضها والغاية من ذلك جعل المضارع دالا على الحال بعد أن كان دالا على الاستقبال فيكون المعنى ان هذه الاية نراها الان وهي اية تتكرر كلما جادت السماء بغيثها .

وفي قوله تعالى (قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة)(ابراهيم:٣١) ، ذهب سيبويه الى ان التقدير :ان يقيموا ، فأن محذوفة[٣٣] وقيل بأن (يقيموا) مجزوم بلام طلب محذوفة ، وهي لام الامر ، أي: ليقيموا الصلاة.وقيل بأنها جواب طلب مقدر ، أي:اقيموا الصلاة يقيموها وقيل بانها جواب شرط مقدر ، والتقدير :ان تقل لهم ذلك يقيموا الصلاة وارجح الاقوال انها جواب (قل) أي: جواب طلب[٣٤] ومن ذلك قوله تعالى (قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله)(الجاثية:١٤).

يقول ألأخفش :يغفروا مجزوم لانه جواب الامر وقد زعم قوم ان هذا انما هو على تقدير لام محذوفة ، أي: فليغفروا ، ولو جاز هذا جاز قول الرجل :يقم زيد وهو يريد ليقم زيد[٣٥] وقيل ان (أن) تاتي زائدة في مثل قوله تعالى (ومالنا ان لا نقاتل في سبيل الله)(ألبقرة:٢٤٦) ، والصحيح انها (ان) الناصبة ، فلو كانت زائدة لما نصبت الفعل والتقدير :ومالنا في ان لا نقاتل في سبيل الله[٣٦]

المبحث الثاني

(أن) الناصبة المضمرة لام التعليل

تعد لام التعليل حرف جر عند البصريين وينصب الفعل المضارع بعدها بان مضمرة جوازا [٣٧] ويذهب اكثر الكوفيين الى ان المضارع منصوب باللام نفسها لقيامها مقام (أن) [٣٨] وذكر البصريون ان المضارع بعد لام التعليل منصوب بان مضمرة جوازا لظهور (أن) بعدها ، وذلك اذا لم تصحبها لا النافية [٣٩] كقوله تعالى (وامرت لان اكون اول المسلمين) (الزمر:١٢) ، وذهب الكوفيون الى ان (ان) توكيد للام الناصبة[٤٠] والذي يبدو ان الفعل (أكون) منصوب بأن لما مر تفصيله وقد اريد ادخال لام التعليل على عبارة (أن اكون) ليكون المعنى :وامرت من اجل

ان اكون اول المسلمين ، ولم اجد في القران الكريم اظهار (أن) بعد اللام الا في هذه الاية الكريمة .

والاكثر عدم اظهارها كقوله تعالى (وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس) (النحل:٤٤) وقوله تعالى (وكذلك بعثناهم ليتسائلوا بينهم)(الكهف:١٩) وقوله تعالى (انا امنا بربنا ليغفر لنا) (طه:٧٣) وقوله تعالى (ولايضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن) (ألنور:٣١) .

فالمضارع منصوب بعد اللام لافادتها معنى التعليل ، وقد جاء منصوبا بهذا المعنى في قوله تعالى (ويعلم الذين يجادلون في اياتنا مالهم من محيص)(الشورى:٣٥)

وفي نصب (يعلم) ثلاثة اقوال احدها انه نصب على الصرف أي صرف العطف على اللفظ الى العطف على المعنى ، والثاني انه نصب على العطف على تعليل محذوف والتقدير لينتقم منهم ويعلم اللذين ، والثالث انه نصب باضمار ان أي وان يعلم [٤١]

وتظهر (أن) وجوبا اذا اقترن الفعل بلا النافية كقوله تعالى(لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل)(النساء:١٦٥) لئلا يحصل الثقل بالتقاء المثلين وهذا هو التعليل اللفظي [٤٢] والذي يبدو ايضا ان الفعل (لا يكون) منصوب بـ (أن) وقد اريد ادخال معنى التعليل على عبارة (لا يكون) ، ليكون المعنى : من اجل ان لا يكون .

لام الجحود

ينصب الفعل المضارع بعد لام الجحود بان مضمرة وجوبا[٤٣] وهذه اللام هي الواقعة بعد (كان) الناقصة المنفية ، وسميت لام الجحود لاختصاصها بالنفي [٤٤] ومذهب البصريين ان لام الجحود حرف جر اصلي ، والجار والمصدر المؤول المجرور متعلق بخبر كان المحذوف فتقدير قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم) (الانفال:٣٣) ما كان الله قاصدا او مريدا لتعذيبهم وهي عند الكوفيين حرف جر زائد فيكون الفعل المضارع هو الخبر نفسه[٤٥] لان لام الجحود عند الكوفيين هي الناصبة بنفسها[٤٦].

فلام الجحود نصبت الفعل المضارع لانها افادت توكيد نفيه ، ومن امثلة ذلك في القران الكريم (ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب وما كان الله ليطلعكم على الغيب)(ال عمران:١٧٩) وقوله تعالى (فما كان الله ليظلمهم) (التوبة:٧٠) وقوله تعالى (وما كان ربك ليهلك القرى بظلم واهلها مصلحون) (هود:١١٧) وقوله تعالى : (قال لم اكن لاسجد لبشر خلقته من صلصال من حمأ مسنون) (الحجر :٣٣) . اما قوله تعالى (وان كان مكرهم لتزول منه الجبال)(ابراهيم:٤٦) فقد اختلف في اعرابها وتفسيرها لان فاعل المضارع غير اسم كان بخلاف الايات السابقة لذلك اشتتر هناك ووجب اظهاره هنا وذهب جمهور النحاة والمفسرين الى ان (ان) نافية والمعنى : وما كان مكرهم مهما عظم تزول منه الجبال ، على ان

المراد من الجبال ان تكون مثلا لايات الله وشرائعه الثابتة الراسخة ومعنى الاية عند الزجاج (ت ٣١١هـ) ((لو ازال مكرهم الجبال ما زال امر الاسلام وما اتى به النبي (صلى الله عليه و سلم))) واهاتان الاداتان : ان و لو قد يصح ان تحل احداهما محل الاخرى كقوله تعالى : (والله متم نوره ولو كره الكافرون) (الصف : ٨) فيصح ان يقال في الكلام والله متم نوره وان كره الكافرون وفي تفسير قوله تعالى : (ولئن زالتا ان امسكهما احد من بعده) (فاطر : ٤١) قال ابن الجوزي (ت٥٧٩هـ) : ((ولئن بمعنى ولو وان بمعنى ما فالتقدير ولو زالتا ما امسكهما من احد))[٤٧] وذهب ابن هشام الى ان (ان) شرطية واللام لام كي[٤٨]

حتى

(حتى) حرف جر عند البصريين وينصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا فقوله تعالى (حتى تتبع ملتهم) (البقرة:١٢٠) وقوله تعالى (حتى يأتي وعد الله) (الرعد:٣١) هو بتقدير الى ان تتبع ملتهم ، وبتقدير : الى ان يأتي وعد الله ، وكذلك جميع ما في القران من (حتى)[٤٩] ويذهب الكوفيون الى ان (حتى) تنصب الفعل المضارع بنفسها[٥٠] ولا ينصب الفعل بعدها الا اذا افاد معنى الاستقبال [٥١] ، وذكر النحاة ان (حتى) وردت في اللغة والقران الكريم بمعنى الى ، وكي التعليلية ، وبمعنى (الا) في الاستثناء وذكر ان من امثلة (حتى) التي وردت في القران الكريم بمعنى (الى) قوله تعالى (قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى)(طه:٩١) وبمعنى (كي) التعليلية قوله تعالى (هم الذين يقولون لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا) (المنافقون:٧) وقوله تعالى (فقاتلوا التى تبغي حتى تفيء الى امر الله) (الحجرات:٩) وبمعنى (الا) قوله تعالى (وما يعلمان من احد حتى يقولا انما نحن فتنة)(البقرة:١٠٢) وذكروا ايضا ان (حتى) في قوله تعالى (حتى تفيء) يحتمل ان تكون بمعنى الى ان وكذلك في قوله تعالى (حتى يقولا)[٥٢]

وهذا يعني ان (حتى) لا تنصب الفعل المضارع بنفسها ولا بان مضمرة بعدها وانما تنصب الفعل باحد هذه المعاني الثلاثة.

ومن امثلة ما تقدم في القران الكريم قوله تعالى (وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله)(ألتوبة:٦) وقوله تعالى(فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الاليم)(يونس:٨٨) وقوله تعالى(فتربصوا حتى يأتي الله بأمره)(ألتوبة:٢٤) وقوله تعالى(وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود)(البقرة:١٨٧)

الواو

الواو حرف عطف عند البصريين وينصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا[٥٣] ويستشهد النحاة على ذلك بقوله تعالى(ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين) (ال عمران:١٤٢)[٥٤] وذكر الفراء ان (يعلم) منصوب على الصرف لان الجزم اذا صرف عنه معطوفه نصب[٥٥] والحقيقة ان الاصل في (يعلم) ان يكون مجزوما لكنه قطع النالنصب لوجه بلاغي وقد فصلنا هذا الموضوع في بحثنا الموسوم ب(التابع المقطوع في القران الكريم بين النحو والبلاغة) وقد ورد قوله تعالى (ياليتنا نرد ولانكذب بايات ربنا ونكون من المؤمنين) (الانعام:٢٧) والواو واو المصاحبة [٥٦] وهي الناصبة بنفسها عند بعض النحاة وعند الفراء ان الفعل المضارع نصب بعد الواو على الخلاف ، أي: المعطوف فيها صار مخالفا للمعطوف عليه في المعنى فخالفه في الاعراب ، وانما حصل التخالف ها هنا بينهما لانه طرأ على الواو معنى الجمعية [٥٧] فهذه الواو اذن لو لم تفد معنى الجمعية او معنى المصاحبة لما نصب الفعل المضارع بعدها .

أو

تعد (أو) حرف عطف عند البصريين وينصب الفعل المضارع بعدها بأن مضمرة وجوبا ، وهي بمعنى (الى ان) او (الا ان) او بمعنى (حتى) [٥٨] وعند الفراء ان المضارع ينصب بعدها على الخلاف لان (او) طرأ عليها معنى النهاية او الاستثناء [٥٩] من امثلة ذلك في القران الكريم (أو يتوب) في قوله تعالى (ليقطع طرفا من الذين كفروا او يكبتهم فينقلبوا خائبين . ليس لك من الامر شيء أو يتوب عليهم أو يعذبهم فانهم ظالمون) (ال عمران:١٢٧-١٢٨) وفي نصبه وجهان ان شئت جعلته معطوفا على قوله (ليقطع طرفا من الذين كفروا أو يكتبهم ، أي : او يتوب عليهم ، وان شئت جعلت نصبه على مذهب حتى ، بمعنى حتى يتوب عليهم او بمعنى الا ان يتوب عليهم[٦٠] وقوله تعالى (وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا)(ابراهيم:١٣) [٦١] فالفعل المضارع لا ينصب بعد او الا اذا اريد جعلها بمعنى حتى [٦٢]

الفاء

الفاء حرف عطف عند البصريين وينصب عندهم الفعل المضارع بعدها بان مضمرة وجوبا [٦٣] والفاء ناصبة بنفسها عند بعض النحاة ، وهي عند الفراء شأنها شأن الواو ينصب الفعل المضارع بعدها على الخلاف[٦٤] ومن الامثلة التي ذكرت ان المضارع نصب بعد الفاء بان مضمرة لايجوز اظهارها قوله تعالى (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) (ألبقرة:٣٥)[٦٥] ومن ذلك قوله تعالى (لا يقضى عليهم فيموتوا)(فاطر:٣٦) وقوله تعالى (ياليتني كنت معهم فأفوز فوزا عظيما)(ألنساء:٧٣) وقوله تعالى (ولا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي)(طه:٨١) وقد اتفق النحاة على ان الفعل المضارع ينصب بعد الفاء اذا افادت معنى

السببية اذن نصب الفعل بعدها بهذا المعنى والدليل العام على ان النصب كان بالمعنى بعد كي ولام الجحود وحتى والواو و أو والفاء ان النحاة قد اجمعوا على ان الفعل المضارع نصب بعد هذه الاحرف بان مضمرة وجوبا ، اذ كيف يجوز لاداة ما ان تعمل وهي واجبة الاضمار؟

المبحث الثالث

كي و لن

كي

كان الخليل يقول:لا ينتصب فعل البتة الا بأن مظهرة او مضمرة من ذلك لن وكي واذن ، وقد صرح سيبويه بوجوب اضمار (ان) بعدها ، وتكون بمنزلة (أن) معنى وعملا اذا اتصلت بها اللام ، واذا لم تتصل بها اللام فهي بمنزلة لام التعليل[٦٦] وقد نسب هذا المذهب الى البصريين[٦٧] وذكر الاخفش ان (كي) تاتي بمنزلة (أن) الناصبة كقوله تعالى (كي لاتأسوا)(الحديد:٢٣)[٦٨] وذكر ابن هشام ان (كي) في (لكي) مصدرية بمنزلة (أن) الناصبة لا تعليلية ، لان الجار لا يدخل على الجار[٦٩] وذكر ايضا انه لو كانت حرف تعليل لم يدخل عليها حرف تعليل[٧٠] ومذهب الكوفيين ان (كي) توكيد للام الناصبة [٧١] والمشهور عند النحاة ان (كي) تنصب الفعل المضارع بنفسها [٧٢] ويبدو انه يصح دخول لام التعليل على (كي) التعليلية من باب التوكيد.

ولم تدخل (لكي) على الفعل المضارع في القرآن الكريم الا وهو منفي بلا النافية كقوله تعالى (فأثابكم غما بغم لكيلا تحزنوا على ما فاتكم ولا ما اصابكم والله خبير بما تعملون) (آل عمران:١٥٣) وقوله تعالى (ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا) (الحج:٥) ووردت (كي) في قوله تعالى (واشركه في امري كي نسبحك كثيرا)(طه:٣٢-٣٣) وقوله تعالى (فرجعناك الدامك كي تقر عينها ولا تحزن)(طه:٤٠) وقوله تعالى (كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم) (الحشر :٧)

مما تقدم ذكره يتبين ان معنى التعليل ورد في القران الكريم على ثلاثة مراتب :لام التعليل واشد منها (كي) التعليلية واكد منهما(لكي) لانها تجمع بين الاداتين .

لن

زعم الخليل ان (لن) اصلها :(لا أن) ثم حذفت الف (لا) وهمزة (أن) فصارت لن وقد نسب هذا القول ايضا الى الكسائي[٧٣] وقد نقل الاخفش هذا الراي وذكر بانه قول والصحيح بان المضارع ينصب بلن نفسها[٧٤] وبعد ان نسب المبرد هذا الراي الى الخليل قال: ((وليس القول عندي ما قال)) [٧٥] .

وذهب الفراء الى ان (لن) اصلها (لا) ثم قلبت الالف نونا فصارت (لن) وقد انكر النحاة صحة هذين القولين[٧٦].

و(لن) تفيد نفي المستقبل ولاتفيد توكيد النفي ولا تأبيده [٧٧] خلافا للزمخشري [٧٨] واستنادا الى ماذهب اليه الزمخشري فقد فسر قوله تعالى (لن تراني) (الاعراف:١٤٣) :لن تطيق معرفتي ، فانكر رؤية الله في الدنيا والاخرة وفسر الاحاديث الصحيحة التي اكدت رؤية الله في الجنة بالمعرفة التامة فالمؤمنون في الجنة سيعرفون الله معرفة جلية هي في الجلاء كابصار القمر اذا امتلأ واستوى [٧٩] وهذا يعني ان (لن) عند الزمخشري تفيد التأبيد المطلق الذي يشمل الدنيا والاخرة.

والزمخشري من المعتزلة وقد خالف من قبله فقد فسر الطبري قوله تعالى (لن تراني) بقوله((ليس لبشر ان يطيق ان ينظر الي في الدنيا من نظر الي مات)) [٨٠] وقد رد المفسرون على الزمخشري رايه واستدلوا على جواز رؤية الله في الجنة بما ياتي :

١. اخبر سبحانه عن اليهود بانهم لن يتمنوا الموت ابدا بما قدمت ايديهم فقال تعالى (ولن يتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم)(ألبقرة:٩٥) واخبر عن تمنيهم له في النار في قوله تعالى (قالوا يا مالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون) (الزخرف:٧٧) .
٢. قوله تعالى (ارني انظر اليك) والمراد ارني انظر اليك في الدنيا وليس في الاخرة ، لذلك اجابه سبحانه (لن تراني) .
٣. طلب موسى من الله سبحانه ان يريه وجهه يعني ان موسى كان يعلم ان الله سبحانه تجوز رؤيته ، لان الانبياء لهم معرفة بصفات الله تعالى وما يجوز في حقه وما لايجوز فلو كان الله سبحانه لاتجوز رؤيته لما سأل الله سبحانه ان ينظر اليه.
٤. لو اريد عدم جواز رؤيته في الدنيا والاخرة لقال سبحانه (اني لاارى)[٨١] فالمراد من قوله تعالى (لن تراني) لا تطيق رؤيتي او لا تقدر على رؤيتي[٨٢] والدليل على ما تقدم ذكره قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة)(القيامة:٢٢-٢٣) وقد جاءت الاحاديث الصحيحة صريحة في رؤية الله في الجنة [٨٣]

فلن اختصت بنفي المستقبل ولهذا نصب المضارع بعدها ويتحدد هذا المستقبل حسب السياق والقرائن فقد يشمل الدنيا دون الاخرة كقوله تعالى (واوحي الى نوح انه لن يؤمن من قومك الا من قد آمن)(هود:٣٦) والمراد عدم ايمانهم في الدنيا ، وقد يمتد نفيها ليشمل الدنيا والاخرة كقوله تعالى (ولن يخلف الله وعده)(الحج:٤٧) وقوله تعالى (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين)(آل عمران:٨٥) وقد يكون مقيدا بشرط معين كقوله تعالى (فلن ابرح الارض حتى ياذن لي ابي او يحكم الله وهو خير الحاكمين) (يوسف:٨٠) وقوله تعالى

(قالوا لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع الينا موسى)(طه:٨١) وقد ينحصر نفيها بزمن معين كقوله تعالى (اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا)(مريم:٢٦) .

وقد تدخل عليها همزة الاستفهام كقوله تعالى (اذ تقول للمؤمنين الن يكفيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين) (آل عمران:١٢٤) او ان المخففة من الثقيلة كقوله تعالى (من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة فليمدد بسبب الى السماء)(الحج:١٥) وقوله تعالى (بل زعمتم ان لن نجعل لكم موعدا)(الكهف:٤٨) وقد تقع في جواب الشرط كقوله تعالى (وان تعرض عنهم فلن يضروك شيئا)(المائدة:٤٢) وقوله تعالى وما يفعلوا من خير فلن يكفروه)(آل عمران:١١٥) .

نستنتج من هذا البحث ان الفعل المضارع في القرآن الكريم يأتي منصوبا :

١. بعد (أن) التي سميت (أن) المصدرية ونصبت الفعل المضارع لامرين ، الاول انها تخلص الفعل المضارع للاستقبال والثاني انها تهيء الفعل المضارع لان يقع في المواقع التي لا يصح ان يقع فيها الا باستعمال (أن).

٢. بعد احد الاحرف الثمانية الاتية التي نصبت الفعل المضارع لمعنى من المعاني وهي:

(حتى) التي تفيد معنى الغائية

(أو) التي تفيد معنى (حتى) او (الى ان) او (الا ان)

(اللام) التي تفيد معنى التعليل

(كي) التعليلية

(لام الجحود) التي تفيد توكيد نفي المضارع بعد (ما كان) و (لم يكن)

(الواو) التي تفيد معنى المصاحبة

(ألفاء) التي تفيد معنى السببية

(لن) ونصبت الفعل المضارع لاختصاصها بنفي المستقبل.

الهوامش والمصادر والمراجع

(١) اللمع في العربية ، لابن جني(ت:٣٩٢هجرية) ، ابو الفتح عثمان تحقيق فائز فارس ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٩هجرية=١٩٨٨ميلادية.ص١٢٧.

(٢) الخصائص لابن جني:تحقيق محمد علي النجار ، مطبعة دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٩٥٥-١٩٥٦ميلادية ، ٤٩/١.

(٣) المصدر نفسه ، ١٠٩/١-١١٠.

(٤) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ، ابن عقيل(ت٧٦٩هجرية) ، بهاء الدين عبد الله ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ، الطبعة الرابعة عشرة ، مطبعة السعادة ، مصر ، ١٣٨٤ هجرية = ١٩٦٤ميلادية. ٢٠٠/١ .

(٥) في النحو العربي ، قواعد وتطبيق ، للدكتور مهدي المخزومي ، الطبعة الاولى ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي ، مصر ، ١٣٨٦هجرية=١٩٦٦ميلادية. ص٦٧ .

(٦) معاني القرآن للفراء(ت ٢٠٧هجرية) ابو زكريا يحيى بن زياد ، تحقيق احمد يوسف نجاتي ، ومحمد على النجار ، وعبد الفتاح اسماعيل شلبي ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، بيروت ١٩٨٠ميلادية ، ٢٤/١ ، والموفي في النحو الكوفي ، صدر الدين الكنغراوي ، مطبعة الترقي ، دمشق ١٣٧٠هجرية=١٩٥٠ميلادية ، ص١٣٢-١٣٥ ، والدراسات اللغوية في العراق ، للدكتور عبد الجبار جعفر القزاز ، دار الرشيد للنشر بغداد ١٩٨١ميلادية ص١٦٤-١٧٣ .

(٧) شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ٣٤١/٢ .

(٨) الكتاب لسيبويه (ت١٨٠ هجرية)ابو بشر عمرو بن عثمان تحقيق عبد السلام محمد هرون ، الطبعة الاولى ، دار القلم القاهرة ، ١٩٦٦ميلادية ١٥٣/٣ ، ٢٢٨/٤ ، ومعاني القرآن للأخفش (ت:٢١٥هجرية) ، سعد بن مسعدة المجاشعي ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الطبعة الثانية ، دار الامل ، ١٤٠١هجرية= ١٩٨١ميلادية ١٥٩/١ .

(٩) المقتضب للمبرد (ت٢٨٥هجرية) محمد بن يزيد، تحقيق عبد الخالق عضيمة ، دار الكتب، القاهرة ، ١٩٦٥ميلادية ٦/٢ ، وكشف المشكل في النحو ، الحيدرة اليمني (ت ٥٥٩ هجرية) علي بن سليمان ، تحقيق الدكتور هادي عطية مطر ، الطبعة الاولى ، مطبعة الارشاد ، بغداد ١٤٠٤هجرية=١٩٨٤ ميلادية ٥٣٦/١ ، والجنى الداني في حروف المعاني للمرادي (ت٧٤٩هجرية) حسن بن قاسم ، تحقيق طه محسن ، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ، جامعة الموصل ، ١٣٩٦هجرية=١٩٧٦ميلادية ص٢٣٦ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٦/٢ .

(١٠) مغني اللبيب عن كتب الاعاريب ، لابن هشام (ت٧٦١هجرية) تحقيق محي الدين عبد الحميد ، القاهرة ، ٢٨/١ .

(١١) المصدر نفسه ٢٧/١-٢٨ .

(١٢) المصدر نفسه ١٥١/١ .

(١٣) شرح المفصل لابن يعيش (ت ٦٤٣هجرية) موفق الدين يعيش بن على بن يعيش النحوي ، القاهرة ، ١٣٨٦هجرية ، ١١٥/٧ ومغني اللبيب ١٥٢/١ .

(١٤) مغني اللبيب ١٥١/١ .

(١٥) بدائع الفوائد لابن قيم الجوزية (ت ٧٥١هجرية) ابو عبد الله محمد بن ابي بكر الدمشقي ، ادارة الطباعة المنيرية ، مصر (د-ت) ، ١٤٢/١ .

(١٦) الاشباه والنظائر في النحو للسيوطي (ت٩١١هجرية) تحقيق طه عبد الرؤوف سعيد ، شركة الطباعة الفنية ، القاهرة ١٣٩٥هجرية=١٩٧٥ميلادية ، ١٩٤/٢-١٩٧ .

(١٧) مغني اللبيب ٢٨/١ ، وشرح ابن عقيل ١٤١/١ .

(١٨) اعراب القرآن للنحاس (ت:٣٣٨هجرية) ابو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل ، تحقيق زهر غازي زاهد ، مطبعة العاني بغداد ١٣٩٧هجرية=١٩٧٧ ميلادية ، ٢٩٩/١ ، ومغني اللبيب ٣٥/١-٣٦ .

(١٩) الكتاب لسيبويه ٥٤/١ والبيان في غريب اعراب القرآن لأبي البركات بن الانباري (ت:٥٧٧ هجرية) تحقيق الدكتور طه عبد الحميد ، مراجعة مصطفى السقا القاهرة ، ١٣٨٩ هجرية=١٩٦٩ميلادية ، ١٨٣/١ .

(٢٠) التبيان في اعراب القرآن للعكبري (ت:٦١٦ هجرية) ابو البقاء عبد الله ، تحقيق محمد علي البجاري ، مصر ١٩٧٦ ميلادية ، ٢٢٩/١ .

(٢١) معاني القران ١٨٤/١ .

(٢٢) اعراب القران للنحاس ، ٢٢٢/٢ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير (ت٧٧٤هـ) عماد الدين ابو الفداء ، اسماعيل الدمشقي ، بيروت ١٤٠٠هـ -١٩٨٠م ، ٥٨٤/٢ .

(٢٣) معاني القرآن للفراء ، ١٤٦/٣ ، واعراب القران للنحاس ، ٤١٢/٣ ، ومغني اللبيب ٣٦/١.

(٢٤) معاني القرآن واعرابه بالزجاج (ت٣١١هـ) ابو اسحق ابراهيم بن السري ، تحقيق الدكتور عبد الجليل عبده شلبي ، دار الحديث مصر ، ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٤م ، ٦٣/٤ ، ٧٦/٥ .

(٢٥) معاني القرآن واعرابه للزجاج ٣٦٢/١-٣٦٣ . واعرب القرآن للنحاس ٣٤٣/١ . وزاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد ، تحقيق احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م ، ٣٣٠/١ -٣٣١ ، الجامع لاحكام القرآن للقرطبي (ت٦٧١هـ) ابو عبدالله محمد بن احمد الانصاري ، دار احياء التراث الاسلامي العربي ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م ، ١١٢/٤ ، وتفسير القرآن العظيم لابن كثير ، ٢٧٣/١ ، وفتح القدير

الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير للشوكاني (ت١٢٥٠هـ) تحقيق الدكتور عبد الرحمن عميرة ، دار الوفاء للطباعة والنشر ، مصر ، ط١ ، ١٤١٥هـ-١٩٩٤م. ٤٣١/١ .

(٢٦) مغني اللبيب ، ٣٦/١ .

(٢٧) معاني القران للفراء ٢٩٧/١ ، ومعاني القرآن واعرابه للزجاج ١٣١/٢ واعراب القرآن للنحاس ٤٧٧/١ ، والبيان في غريب اعراب القران ٢٨١/١ والجنى الداني ص٢٤٢ ، ومغني اللبيب٣٦/١ .

(٢٨) معاني القرآن للفراء ، ٣٠٢/١ واعراب القران للنحاس ، ٤٨٩/١ ، وزاد المسير في علم التفسير ١٩٠/٢ ، .

(٢٩) اعراب القرآن للنحاس ٤٨٩/١ .

(٣٠) معاني القران واعرابه ١٥٧/٣ ، ١٩٩ ، ٢٧/٥ ، وزاد المسير في علم التفسير ٢١٣/١ ، ١٠/٢ ، ٥٠/٣-٥١ ، ٣٢٦/٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، ٢٨٦/٦ .

(٣١) الكتاب لسيبويه ١٠٠/٣ ، والمقتضب ٨٥/٢ واعراب القران للنحاس ٨٢٨/٢ ، ومغني اللبيب ٦٤١/٢ .

(٣٢) معاني القران للفراء ٣٢٣/٢ ، ومغني اللبيب ٦٤١/٢ .

(٣٣) الكتاب ٩٩/٣ .

(٣٤) معاني القران للفراء ٧٧/٢ ، واعراب القران للنحاس ١٨٤/٢ ، والبيان في غريب اعراب القران ٥٩/٢ ، والجنى الداني ص١٥٥ ، ومغني اللبيب ٢٢٥/١ -٢٢٦ ، ٦٤١/٢ .

(٣٥) معاني القران للاخفش (ت:٢١٥ هجرية) سعيد بن مسعدة المجاشعي ، تحقيق الدكتور فائز فارس ، الطبعة الثانية دار الامل ١٤٠١ هجرية=١٩٨١ ميلادية ٧٥/١ .

(٣٦) معاني القران للفراء ١٦٩/١ ، ومغني اللبيب ٣٤/١ .

(٣٧) كتاب سيبويه ٥/٣ ، ٧ ومعاني القران للاخفش ١١٩/١ ، ١٢٠ ، ٢٣٣ ، ٤٦٨/٢ والمقتضب ٧/٢ .

(٣٨) شرح الرضي على الكافية للرضي الاستربادي (ت:٦٨٦ هجرية) محمد بن الحسن ، تحقيق يوسف حسن عمر ، بيروت ١٣٩٨ هجرية=١٩٧٨ ميلادية ٥٣/٤ ، والجني الداني ص١٥٦-١٥٧ ، ومغني اللبيب ٢١٠/١ .

(٣٩) شرح ابن عقيل ٣٤٦/٢ .

(٤٠) الجني الداني ص ١٥٧ .

(٤١) معاني القرآن واعرابه ٣٠٣/٥ ، وجامع الاحكام ٣٤/١٦ ، وزاد المسير ١٢٠/٧ ، وفتح القدير ٥١٨/٤ .

(٤٢) مغني اللبيب ٢١٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٦/٢ .

(٤٣) كتاب سيبويه ٧/٣ والمقتضب ٧/٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك (ت:٦٧٢ هجرية) ، تحقيق عبد المنعم احمد هريدي ، الطبعة الاولى ، مكة المكرمة ١٤٠٢ هجرية=١٩٨٢ ميلادية ١٥٣٨/٣ .

(٤٤) الجنى الداني ص١٥٧ .

(٤٥) الجنى الداني ص١٥٧ –١٥٨ ، ومغني اللبيب ٢١١/١ .

(٤٦) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور الاشبيلي (ت:٦٦٩ هجرية)علي بن مؤمن ، تحقيق الدكتور صباح ابو جناح ، احياء التراث الاسلامي بغداد ١٤٠٠–١٤٠٢ هجرية =١٩٨٠–١٩٨٢ ميلادية ١٤١/٢ ، وشرح الرضى على الكافية ٥٣/٤ .

(٤٧) معاني القرآن واعرابه ١٣٦/٣–١٣٧ ، اعراب القران للنحاس ١٨٧/٢ ، وزاد المسير في علم التفسير ٢٩٦/٦ ، والامالي النحوية أمالي القران الكريم لابن الحاجب (ت:٦٤٦ هجرية) تحقيق هادي حسن حمودي الطبعة الاولى ١٤٠٥ هجرية=١٩٨٥ ميلادية ، ١٣٧/١ ، والجامع لاحكام القران للقرطبي (ت:٦٧١ هجرية) محمد بن احمد الانصاري ، الطبعة الثانية ، القاهرة ، ١٣٨٣ هجرية=١٩٦٧ ميلادية ٣٨٠/٩ –٣٨٢ والجنى الداني ص١٥٧ وتفسير القران العظيم لابن كثير ٥٤٢/٢–٥٤٣ وفتح القدير ١١٧/٣ .

(٤٨) مغني اللبيب ٢١٢/١ .

(٤٩) كتاب سيبويه ٥/٣ ، ٧ ومعاني القران للاخفش ١٢٠/١ والمقتضب ٧/٢ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥١٧/١ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٢/٣ .

(٥٠) شرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤١/٢ وشرح الرضى على الكافية ٥٣/٤

(٥١) مغني اللبيب ١٢٦/١ .

(٥٢) المصدر نفسه ١٢٥/١ .

(٥٣) كتاب سيبويه ٤١/٣ ، ومعاني القران للاخفش ٦٤/١–٦٥ والمقتضب ٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٩/٣ .

(٥٤) شرح الكافية ١٥٤٩/٣ ، ومغني اللبيب ٣٦١/٢ وشرح ابن عقيل٣٤٩/٢ .

(٥٥) معاني القران ٢٤/٣ ، والبيان في غريب اعراب القران ٣٤٩/٢ .

(٥٦) كتاب سيبويه ٤٤/٣–٤٥ ومعاني القران للاخفش ٢٧٣/١ والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الاقاويل للزمخشري (ت:٥٢٨ هجرية) جار الله محمود بن عمر ، دار الكتاب العربي ، بيروت (د–ت) ١٥/٢ والبحر المحيط لابن حيان الاندلسي (ت:٧٥٤ هجرية) اثير الدين محمد بن يوسف ، مطبعة السعادة ، مصر ١٣٢٨ هجرية ١٠٢/٤ .

(٥٧) شرح الرضى ٥٤/٤ .

(٥٨) المقتضب ٧/٢ وشرح الكافية الشافية ١٥٣٩/٣–١٥٤٠ واوضح المسالك ١٧٢/٣– ١٧٣ .

(٥٩) شرح الرضى ٥٤/٤ .

(٦٠) معاني القران للفراء ٢٣٤/١ ، ومعاني القرآن واعرابه ٣٩٣/١ ، والبيان في غريب اعراب القران ٢٢١/١ .

(٦١) معاني القران للفراء ٧٠/٢ .

(٦٢) المصدر نفسه ٧١/٢ .

(٦٣) كتاب سيبويه ٢٨/٣ ، ٤١ ، والمقتضب ٧/٢ وشرح الكافية الشافية ١٥٤٣/٣ .

(٦٤) شرح الرضى ٥٤/٤ .

(٦٥) معاني القران للاخفش ٥٨/١ ، ٦٠ ، ٦٦ .

(٦٦) الكتاب لسيبويه ٧/٣ والمقتضب ٩/٢ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور الاشبيلي ١٤٠/٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٥١/٣ واوضح المسالك الى الفية ابن مالك لابن هشام ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، بيروت١٩٨٠ ميلادية ١٦٢/٣ .

(٦٧) شرح الرضى على الكافية ٥٠/٤ .

(٦٨) معاني القران ١٢٠/١ .

(٦٩) شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب لابن هشام تحقيق محمد محيي الدين عبد الحمبد ، الطبعة التاسعة ، مطبعة السعادة مصر ١٣٨٢ هجرية=١٩٦٣ ميلادية ص٢٨٠-٢٩٠ .

(٧٠) مغني اللبيب ١٨٢/١ .

(٧١) الجنى الداني ص ١٥٧ .

(٧٢) كشف المشكل في النحو للحيدرة اليمني ٥٣٥/١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٠/٢ ، ١٤١ وشرح الرضى ٥٠/٤ .

(٧٣) كتاب سيبويه ٥/٣ والجنى الداني ص ٢٨٤ ومغنى اللبيب ٢٨٤/١ واوضح المسالك ١٦٢/٣ .

(٧٤) معاني القران ١٢١/١ .

(٧٥) المقتضب ٦/٢ ، ٨ .

(٧٦) كشف المشكل في النحو ٥٤٣/١-٥٤٤ وشرح الرضى على الكافية ٣٨/٤ وشرح شذور الذهب ص ٢٨٧ ومغنى اللبيب ٢٨٤/١ .

(٧٧) كتاب سيبويه ٢٢٠/٤ وشرح الرضى ٣٨/٤ والجنى الداني ص٢٨٤ ومغنى اللبيب ٢٨٤/١ .

(٧٨) الكشاف ١٥٤/٢ والجنى الداني ص٢٨٤ ومغنى اللبيب ٢٨٤/١ .

(٧٩) الكشاف ١٥٦/٣-١٥٧ .

(٨٠) جامع البيان عن تأويل آي القرآن للطبري (ت:٣١٠ هجرية) ابو جعفر محمد بن حرير ، تحقيق محمود محمد شاكر الاجزاء (١-١٤) والطبعة الثانية ، مطبعة مصطفى البابي الحلبي بقية الاجزاء مصر ١٣٧٣ هجرية=١٩٥٤ ميلادية ٦٢/٩ .

(٨١) زاد المسير في علم التفسير لابن الجوزي (ت:٥٩٧ هجرية) ابو الفرج البغدادي ، الطبعة الاولى دمشق ١٣٨٤ هجرية=١٩٦٥ ميلادية ٢٥٦/٣ ، ومفاتيح الغيب في تفسير القرآن او التفسير الكبير للرازي (ت:٦٠٦هجرية) الامام فخر الدين المطبعة البهية ١٣٥٣ هجرية-١٣٥٧ هجرية=١٩٣٤ ميلادية-١٩٣٨ ميلادية ، ١٨٦/١٤-١٨٧ .

(٨٢) الجامع لاحكام القرآن للقرطبي (ت:٦٧١ هجرية) محمد بن احمد الانصاري ، الطبعة الثالثة دار الكتاب العربي القاهرة ١٣٨٣ هجرية= ١٩٦٧ ميلادية ٢٨٧/٧ ، وتفسير الجلالين جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي مكتبة الملاح للطباعة والنشر ١٣٨٩ هجرية=١٩٦٩ ميلادية ص ١٤٤ .

(٨٣) تفسير ابن كثير ٢٤٤/٢.